

## البرهان في علوم القرآن

ومنها زيادة الرد على الخصم كقوله تعالى وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها 1 000 الآية  
فقوله وإذ مخرج 1 اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وفائدته أن يقرر في أنفس المخاطبين  
أن تدارؤ بني إسرائيل في قتل تلك الأنفس لم يكن نافعا لهم في إخفائه وكتمانه لأن إذ  
تعالى مظهر لذلك 2 ومخرجه ولو جاء الكلام خاليا من هذا الاعتراض لكان وإذ قتلتم نفسا  
فادارأتم فيها 1 فقلنا أضربوه ببعضها 3 .

وقوله وإذا بدلنا آية مكان آية وإذ أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر 4 فاعترض بين  
إذ وجوابها بقوله وإذ أعلم بما ينزل 2 فكأنه أراد أن يجيبهم عن دعواهم فجعل الجواب  
اعتراضا .

وقوله وإذ ذكر إله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة 5 إلى قوله بل هي فتنة ولكن  
أكثرهم لا يعلمون 5 .

وقوله قل اللهم فاطر السموات والأرض 3 إلى قوله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون  
اعتراض في اثناء الكلام وهو قوله وإذ ذكر إله وحده اشمأزت الآية وذلك لأن قوله فإذا مس  
الإنسان ضر سبب عن قوله وإذا ذكر إله وحده اشمأزت على معنى أنه يشمئزون من توحيد إله  
تعالى ويستبشرون بالشرك الذي هو ذكر الآلهة فإذا مس أحدهم ضر أو أصابته شدة تناقض في  
دعواه فدعا من أشمأز من ذكره وانقبض من توحيده ولجأ إليه دون الآلهة فهو اعتراض بين  
السبب والمسبب فقيد القول بما فيه من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بأمره بذلك وبقوله  
أنت تحكم بين عبادك ثم عقبه من الوعيد العظيم أشد التأكيد وأعظمه وأبلغه